

الأسبوع الخامس عشر: اختبار سرّ تجسّد يسوع من أجلنا

دليلنا: نعمة سرّ التجسّد

كثّر هنّ الأمّهات اللواتي يتلّين على مسامع أطفالهنّ تفاصيل يوم ولادتهم، عشية يوم عيد ميلادهم، وسنةً بعد سنةٍ، تتكرّر هذه اصيل. وفي هذه المحطّة من الرياضة، سندع يسوع يقصّ لنا تفاصيل يوم ولادته من جديد. سنتخطّى أبعاد ما يسرده الإنجيليان متى ولوقا في روايتهما عن الميلاد. وسنتعمّق أكثر في هذا الحدث إثر تفاعل مخيلتنا مع اهد لولاداتٍ سبق أن اختبرناها في حياتنا. في هذا الأسبوع، سنلتقى نعمة اختبار سرّ تجسّد المسيح من أجلنا، ونفهم القصد الإلهيّ خلالها.

ستواصل مشاعرنا الداخليّة ورغباتنا في التعرّف بشكلٍ أعمق على شخص المسيح، ومن المهمّ أن نجدّد هذه الرغبة في هذا يسوع، إذ سنطلب النعمة كي نتعرّف عليه بشكلٍ أقرب من خلال مراقبتنا له وفهمنا للأمور التي أحاطت به حينها، وسنرغب أيضاً أن رنا حبّنا له بشكلٍ أقوى. لأننا على علمٍ أنّ حبّنا له ينمو ويكبر أكثر فأكثر، وستزداد رغبتنا، بدورها، أصالةً في اتّباعه في رسالته. سنملاً خلفيّة أسبوعنا بمشهد ولادته، فهي تُخبرنا بحقيقته؛ كما وسبق أن اختبرنا، فلنسا مدعوين لتمارين ذهنيّة تنتج عنها أفكارٌ بنة، بل نحن مدعوون لاختبار مشاعرنا مع هذا المشهد. لذلك، سنفاعل مع مشهد ولادته، ومع القلق الذي يعترى يوسف ومريم، الهما المدّعة، وبساطة اندهاشهما لولادة ابن الله ولادةً بشريّة، وتعجّبهما لزيارة الرعاة وسجودهم له، والتفاعل أكثر فأكثر مع الخطر بي ما لبس أن أحاط بهذا المولود الصّغير.

هل لي في بحر هذا الأسبوع أن أفاعل، مع قلق مريم ويوسف وحيرتهما، وذلك إثر كلّ قلقٍ يتناوبني بدوري؟ هل لي أن أفاعل معاناة مريم في ولادتها لابنها البكر، وفي كفاحها من أجل وهب ذاتها ومنحها حياةً جديدةً إلى هذا العالم، من خلال الكدّ والجهد بي أبدالهما في عملي؟ هل أستطيع أن أعرف أيّ مذودٍ أسأل الله أن يضعني فيه كي أتشبهه بابنه الوحيد؟ هل أشعر بهذه الأمور وهي لغل في حياتي الواقعيّة؛ عندما أحدّق ببسوع الطفل المضجع في المذود؟ هل أستطيع أن أرى صورته في كلّ فقيرٍ، أو محتاجٍ أو ق، وبذلك أدرك النهجة التي اعترت الرعاة لحظة رؤيتهم لهذا الطفل العجائبيّ؟

تساعدني الوسائل العمليّة على الدّخول أكثر فأكثر في نِعَم هذا الأسبوع التي أسألها من الله. ونرجو منك أن تُشاركنا هذه النِعَم خصيّة في الموقع المخصّص لها على موقعنا الإلكترونيّ.

ولنسأل يسوع المسيح الذي تجسّد وأصبح إنساناً كاملاً على صورتنا أن يُساعدنا على النموّ بشكلٍ أعمق في التعرّف عليه، لك تُحبّه بشكلٍ أكبر ممّا ينعكس على علاقتنا مع الآخرين الذين نلتقيهم في عالمنا اليوم، إذ إنهم يحملون في داخلهم صورة يسوع يسبح.

مُرافقتنا

بعض التقنيات العمليّة، التي تساعدنا في بداية كلّ الأسبوع، والنقّدم في هذه الرياضة، وكيفية التعامل مع دليلها.

بوصلتنا: ماذا نرى؟

تأمّل مُرافق كتبه أحد اليسوعيين يُساعدنا في رحلتنا مع الربّ.

زوّادتنا

ينصحنا القدّيس إغناطيوس دي لويولا بأن نُنَاجي ربّنا تمامًا كما يتكلّم الصديق مع صديقه، هاكم بعض الكلمات المُساعدة، سيفوا كلماتكم الشخصية بلغتكم الخاصّة في حديثكم مع الربّ.

- التأمّلات والقراءات الكتابيّة

بعض القراءات الكتابيّة التي تتناسب مع محطتنا في هذا الأسبوع.

* متى 1: 18 – 24. حَبَل مريم بيسوع من الروح القدس

* لوقا 2: 1 – 21. ميلاد يسوع

* متى 2: 1 – 12. قدوم المجوس وسجودهم ليسوع

* متى 2: 13 – 23. يسوع في مصر

نصوص القراءات الكتابيّة جميعها بحسب طبعة الكتاب المقدّس اليسوعيّة، دار المشرق، بيروت، ط. الثامنة، 1982.

- بعض الصلوات المُساعدة

تُساعدنا في بعض الأحيان صلوات غيرنا، في صياغة كلماتنا "صلواتنا" الخاصّة.

* الصلاة التمهيدية

* مزمور 98

* مجدك حلّ في عالمنا

* ابتهجوا يا جميع الأمم!

ملاحظة: يمكنكم تحميل كافة الملفات المرفقة، بصيغة بي دي أف، على الرابط أدناه، رياضة مباركة.
